

د. بن حبتور لـ «الميثاق»:

الإقليم الشرقي فكرة قابلة للتطوير ضمن اليمن الموحد

وتشغل الطاقات الشابة لذا أقول لكم كوسائل إعلام أن الأغلبية التي تواصلت معنا وكتبت في المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي وباركت هذا المشروع لأنه مشروع ليس حزبياً ولم يتبنه المؤتمر الشعبي العام وإنما مختلف الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية شاركت فيه وهو طرح عام سيخدم كل اليمنيين.

◇ ما موقف القيادة السياسية من فكرة الإقليم الشرقي؟

- لو قرأنا المشهد بشكل عام فإن مستقبل اليمن في دولة اتحادية من عدة إقاليم.. واعتقد أن القيادة السياسية ستؤمن هذه الخطوة.

فكرة قابلة للتطوير

◇ لماذا اختصتم الإقليم الشرقي على محافظات جنوبية مع أن ضم محافظة أو محافظتين من الشمال كان سيكون له معنى أكبر في تمسك أبناء المحافظات الشرقية بالوحدة اليمنية؟

- هذا الموضوع مازال مطروحاً وفكرة الإقليم الشرقي قابلة للتطوير وتوسيعها بحيث يضم محافظات أخرى.

◇ في حال آلت الأوضاع باليمن -لاسمح الله- إلى الانفصال هل سيكون إقليمكم مع الشمال أم مع الجنوب؟

- أولاً اليمن بلد واحد منذ العام 1990م وفي ظل كل المسميات وما حدث من أحداث بما فيها حرب 1994م ظلت منطقتنا «إقليمنا الشرقي» جزءاً من اليمن.. بل إنها جزء ضامن بقاها في دولة يمنية موحدة، وثقتنا كبيرة أن اليمنيين مهما اختلفوا لن يصلوا إلى الانفصال.

◇ برأيكم هل ستُمدد الفترة الزمنية لمؤتمر الحوار الوطني أم أنكم ملتزمون بموعد محدد؟

- طرحت رأيي على اللجنة الفنية وكنت عضواً فيها أنه ينبغي ألا نربط أنفسنا بقرارات زمنية محددة.. صحيح أن المبادرة الخليجية الزمتنا بذلك ولكن نحن أمام معضلة مستمرة أكثر من خمسة عقود في الرجاجة على ما هو شكل الدولة الذي يضمن حقوق كل الناس.. إذا نحن أمام لحظة مهمة من لحظات التاريخ اليمني والوقت بالنسبة لنا هو ثروة تضاف إلى رصيد أعضاء مؤتمر الحوار وليست حاجزاً تمنع وصول كل الأفكار إلى منتهاها.. وأنا مع التمديد إذا كان ذلك في مصلحة الحوار..

التمديد مطلوب!!

◇ من خلال مجريات الحوار هل تتوقع تمديد الفترة؟

- أنا طلبت في وقتها قبل بدء مؤتمر الحوار أن تكون فترة الحوار عشرة أشهر لأن ستة أشهر لا تكفي.

◇ اعتذرت حكومة الوفاق عن حرب 1994م فقبله البعض ورفضه آخرون وفي ظل هذا وذلك.. برأيكم هل يتربط على ذلك الاعتذار التزامات مالية؟

- الجنوبيون لم يرفضوا الاعتذار بالعكس وأنا واحد من أبناء الجنوب راض عن هذا الاعتذار لأنه خطوة مهمة لحلحلة القضية الجنوبية، وأيضاً راض عن التصريح الذي قدمه السفير الأمريكي الذي قال فيه: إنه ينبغي على علي سالم البيض أيضاً أن يقدم اعتذاره على اعتبار أنه طرف من أطراف الأزمة في عام 1994م.. أما بشأن التزامات المالية فينبغي ذلك.. وأنا أشدد هنا من خلال صحيفة «الميثاق» أن هناك حقوقاً مرتبطة بهذا الاعتذار ينبغي أن تصل إلى أصحابها ومستحقيها.. والدول التي تبحث عن ضمان الاستقرار وهي راعية لهذا الحوار عليها أن تتحمل مسؤوليتها وأن تكون مشاركة تضامنياً في حل مشكلة اليمن المادية.

أكد الدكتور عبدالعزيز بن حبتور عضو مؤتمر الحوار الوطني أن تبني إعلان الإقليم الشرقي فكرة مهمة وقابلة للتوسيع والتطوير كجزء من الحل الذي سيخرج البلاد من الأزمة ويحافظ على وحدتها.. مشيراً إلى أن الموقعين على فكرة الإقليم الشرقي هم من كل المكونات السياسية في مؤتمر الحوار الوطني. وقال بن حبتور: إن الجنوبيين يبحثون عن دولة قانون ولا يقبلون بفكرة الانفصال التي تروج لها مجموعة سياسية للمتاجرة بدماء وأرواح الشباب.. مضيفاً أن مقاطعة مكون الحراك لجلسات مؤتمر الحوار لم ولن تؤثر على مجريات الحوار أو معنويات المشاركين.

لقاء / منصور الغدرة - فيصل الحزمي

قضايا أخرى مهمة تطرق لها الدكتور بن حبتور في الحوار التالي:

الانفصال خطر على الجنوبيين قبل غيرهم

الموقعون على الإقليم الشرقي من كل المكونات السياسية

الحراك يبحثون عن حلول في السراب

فيدرالية الأقاليم هي الخيار الأفضل للخروج من الأزمة

الجنوبيون لا يبحثون عن انفصال بل عن دولة قانون

من محافظة شبوة وأهلي في شبوة، ولكن حالياً كل حياتي المهنية والثقافية والانسانية مرتبطة بهذه المدينة وأنا أشعر أن هذه المدينة ينبغي أن تُعطى حقها الحقيقي كي تخدم اليمن ككل الجنوب والشمال بمختلف محافظات.

المقاطعة لن تؤثر!!

◇ الآن مضى قرابة شهر والحراك مقاطع لمؤتمر الحوار.. إلى أين يتجه الحوار في ظل استمرار المقاطعة؟

- هناك تواصل قوي مع اخواننا في الحراك ومع الاستاذ المناضل محمد علي احمد وهو على استعداد كبير للتنسيق مع كل المكونات القادمة من المحافظات الجنوبية وتم أخذ موافقة أولية منه أن يكون جزءاً من فكرة استراتيجية تدافع عن المظالم وعن الحقوق والقضايا التي ينبغي أن تعود لأبناء الجنوب بشكل مشترك، ولكن بالرؤية السياسية.. اعتقد أننا قريبون من بعض طالما وقد اشترطنا على ماندة الحوار.

◇ هل تواصلتم معه بشأن فكرة الإقليم الشرقي؟

- حتى الآن لا.. ولكن سيتم التواصل معه وطرح الفكرة عليه..

◇ برأيكم هل أثرت مقاطعة الحراك للحوار على معنويات المشاركين؟

- لا لم تؤثر.. أولاً مكون الحراك لا يتجاوز اعضاؤه في الحوار الوطني عن «85» مشاركا، فيما عدد المشاركين من كافة المحافظات الجنوبية والشرقية «283» مشاركا.

ترحيب واسع

◇ حتى الآن هل هناك موقف واضح من

مقاطعة الحراك لن تؤثر على مجريات الحوار أو معنويات المتحاورين

لا مانع من تمديد زمن الحوار لأجل اليمن

مدمر يأكل الأخضر واليابس.. اذأ أعلننا أن نبحت عن طريق يخدم شعبنا وفيدرالية الأقاليم هو الطريق الذي لا بد أن نسير فيه..

◇ جغرافياً هل كل من أرادوا أن يعملوا إقليمياً يجمعون عدداً من التوقيعات ويعلمون عن إقليم دون تنسيق مع أي طرف؟

- لا.. ليس الأمر بهذا الشكل ولكن مدينة عدن على سبيل المثال هي إقليم منذ أن بناها الله وهي مصممة كي تكون مدينة اقتصادية تجارية ثقافية وليس مصممة للسياسة ونحن أشبعناها لما بعملنا السياسي والحزبي ولذلك فإن سكان عدن وأنا أيضاً جزء من سكانها لأن عملي وبيتي وأسرتي ونشاطي وكل حياتي مرتبطة بمحافظة عدن وليس بأية محافظة أخرى يبحثون عن دولة قانون ومساواة.. صحيح أنا قادم

◇ أعلنتم رؤية الإقليم الشرقي.. هل هي رد على المطالبين بفك الارتباط؟

- بداية شكراً لكم واهتمامكم برؤية الإقليم الشرقي.. وبالنسبة للرد على سؤالكم فإن مؤتمر الحوار الوطني أصلاً دخل على مبدأ واحد وهو وحدة واستقرار اليمن وبالتالي نحن نبحت تحت هذا العنوان عن أي مخرج مفيد لصالح هذه الدولة اليمنية القادمة.. كما نأمل جميعاً وينتظر المواطنون، ولذلك فإن أفضل الخيارات التي طرحت هي فيدرالية الأقاليم.. طالما والفيدرالية تتشكل في وعي ووجدان الكثير من المنظرين داخل مؤتمر الحوار أو خارجه إذا لربد من تقديم آراء ومقترحات تساعد على تقوية هذه الفكرة ونجاح مؤتمر الحوار.

◇ إعلان رؤيتكم للإقليم الشرقي جاء في الوقت الذي يقاطع فيه مكون الحراك الجنوبي مؤتمر الحوار الوطني.. هل هي رسالة لهم لإعادة النظر في مطالبهم؟

- لقد نصحننا اخواننا في الحراك أن يكونوا واقعيين وألا يبحثوا عن حلول في سراب.. ولابد من البحث عن حلول في واقع الحال والمعطيات الممكنة.. والسياسي يفهم الممكن.. يعني لا يمكن أن يقبل أي مواطن يماني بفكرة الانفصال إلا مجموعة سياسية تتاجر بهذه الفكرة على حساب دماء الشباب وأرواحهم، ولذلك نحن في حواراتنا معهم -ان تفقنا أو اختلفنا - أكدنا أن موضوع الانفصال موضوع خطير على الجنوبيين قبل أن يكون خطيراً على بقية الشعب اليمني.. ولكي لا نغالط الناس ونغالط أنفسنا ونكون مدانين أمام التاريخ فقد بحثنا عن خط يضمن للإقليم الشرقي خصوصية الجانب الثقافي والاجتماعي وفي ذات الوقت لا يلغي تبعية هذا الإقليم للدولة اليمنية الواحدة فقط في شكل فيدرالية تكون معروفة مثل أية فيدرالية في العالم.. وهناك العديد من التجارب في الهند والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وأستراليا ويصل العدد إلى 27 دولة في العالم نأخذ منها ما يناسب واقعنا اليمني ونطبقة.

فكرة فوق الحزبية!!

◇ هل هناك حزب معين تبني فكرة «الإقليم الشرقي»؟

- هناك «52» شخص من أبناء المحافظات الشرقية المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني وقعوا على فكرة الإقليم الشرقي وهم من كل التكوينات السياسية والحزبية والاجتماعية والثقافية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني منهم قيادات في المؤتمر الشعبي العام وقيادات من التجمع اليمني والتنظيم الحدودي الناصري للإصلاح وقيادات من الحزب الاشتراكي اليمني وقيادات من الحراك الجنوبي السلمي وقيادات من الرابطة ومن الشباب ومن ممثلي المرأة ومنظمات المجتمع المدني، وبالتالي هذه إرادة ما فوق الحزبية.

◇ ما حقيقة انسحاب بعض الموقعين من محافظة المهرة وترجعهم عن فكرة الإقليم الشرقي؟

- هذا الكلام غير صحيح هم وقعوا بإرادتهم ورغبتهم وهم متمسكون بالوحدة اليمنية أكثر من أي منطقة أخرى، بل إنهم يفضلون أن يرتبطوا بصنعاء بدلاً من عتق أو حضر موت أو سقطرى وهم يدركون أن مصلحة محافظتهم والمنطقة بشكل عام أن يكونوا جزءاً من اليمن لأنهم جزء من الإقليم الشرقي سواء من الناحية التاريخية أو الاجتماعية والثقافية وحتى الناحية النفسية.

طريق سوي

◇ هل تتوقعون رد فعل من الحراك؟

- نحن لم نقم بهذه الخطوة من أجل انتظار رد فعل من الحراك أو غيرهم، نحن قمنا بهذه الخطوة من أجل مساعدة القيادة السياسية والدول الراحبة للمبادرة الخليجية ومساعدة أنفسنا على تقديم تصور لحل.. ولا يمكن أن ننتظر ونبقى مشدودين إما وحدة مركزية ضاغطة قد مل منها الكثير أو انفصال

وزراء الإخوان يفرضون عقاباً جماعياً على أبناء حجة

الحدودي الذي يستقبل الآلاف من المواطنين يومياً.. لكنهم يرفضون المبيت في المدينة نظراً لقطاع التيار وارتفاع درجة الحرارة.

من جانبه قال مصدر في وزارة المالية إن الوزارة أقرت الاعتمادات المالية الخاصة بقيمة الديزل لمحطات الكهرباء في تلك المديرية، غير أن وزير المالية رفض صرفها حتى اللحظة.

وبرر الوزير وقف الاعتمادات بعدم تمكن مدراء عموم تم تعيينهم بقرارات حزبية من أعمالهم، بينهم قزوينه الذي عينه مديراً لمكتب المالية في المحافظة.

يواصل وزير المالية صخر الجويه فرض عقاب جماعي على أبناء حجة بدافع الانتقام الحزبي، حيث رفض صرف مستحقات الديزل الخاص بمحطات الكهرباء لعدم من المديرية. وقالت مصادر محلية في المحافظة إن الكهرباء مقطوعة عن مديريات (حرض، عس، وميدي، قضاء الشرفين) منذ ثاني أيام عيد الفطر المبارك، وتبرر مؤسسة الكهرباء الانقطاع بعدم توفر مادة الديزل.

وأشارت المصادر إلى أن الانقطاع كَبِدَ القطاع الخاص بمبالغ مالية ضخمة خصوصاً في حرض-المنفذ

البرلمان الدولي يتهم وزير الداخلية وقائد الأمن المركزي بمحاولة اغتيال البرلمان حاشد

في التحقيق؛ وتلقى الملاحظات التي أيدتها السلطات في هذا الشأن. كما أعرب عن حاجته لمعرفة ماهية الخطوات التي اتخذها البرلمان لمراقبة التحقيق، بما في ذلك استجواب وزير الداخلية. مؤكداً أن النائب حاشد ظل هدفاً للتهديدات المتكررة والمضايقات المستمرة جراء عمله في حقوق الإنسان. مشيراً إلى أن البرلمان الدولي ينظر بعين الاعتبار إلى أن الهجوم الذي تعرض له النائب حاشد جاء بعد أن أصدرت منظمة العفو الدولية تحذيراً عاماً من استعمال القوة غير المشروعة ضد المتظاهرين، في 6 فبراير 2013م. وبأن ما تعرض له حاشد أمام مجلس الوزراء، في 22 فبراير 2013م لم يكن مجرد هجوم ولكن محاولة اغتيال مدبرة من قبل مسنولين رفيعي المستوى، بمن فيهم وزير الداخلية ورئيس جهاز الأمن المركزي. وأعرب عن قلقه من كون الأشخاص الذين يتولون بشكل مباشر الإشراف على عمل فريق التحقيق متهمون أيضاً بحكم أنهم هم المحرضون على الهجوم؛ ويضع مجلس إدارة الاتحاد البرلماني الدولي نصب عينيه عدم قيام فريق التحقيق بإصدار تقريره، وتسيبه في عدم القبض على المهاجمين، وبالرغم من الحادثة وقعت بحضور شهود عيان متعددين وكثر، ووقع رفض التعاون مع النائب العام ترحم من ثقل الادعاء، بأن التحقيق ليس مستقلاً.

قال «مجلس إدارة الاتحاد البرلماني الدولي» انه يشعر بقلق عميق إزاء تعرض النائب احمد سيف حاشد لهجوم وحشي في سياق احتجاج سلمي. وعبر عن قلق خاص من ان الهجوم كان متعمداً ونفذ بموافقة أو بإيعاز من كبار موظفي الدولة في اليمن. جاء ذلك في قرار أصدره مجلس إدارة الاتحاد البرلماني الدولي بالإجماع في قضية النائب احمد سيف حاشد في دورته 192 المنعقدة في مدينة كيتوبالوكوادور إثر الاعتداء الأخير الذي تعرض له النائب حاشد حين هاجمه خمسة جنود وأصابوه بشكل يبلغ بينما كان هو ومحتجون آخرون يشاركون في اعتصام امام مكتب رئاسة الوزراء مطالبين بمعالجة الجرحى المصابين خلال الانتفاضة التي شهدتها اليمن في 2011م. وجاء في حيثيات قرار البرلمان الدولي أن الاتحاد البرلماني الدولي يضع نصب عينيه عدم قيام فريق التحقيق بإصدار تقريره، وعدم القبض على المهاجمين، بالرغم من أن الحادثة وقعت بحضور شهود عيان متعددين وكثر، ورفض التعاون مع النائب العام، وهي الدواعي كلها التي ترحم من ثقل الادعاء، بأن التحقيق ليس مستقلاً. مطالباً بضرورة السماح للنائب العام لان يتولى مسؤولية مباشرة

